

ان الاخطار على السلام وعلى حقوق الشعوب جدية وتتفاقم . ولكن ، بالمقابل علينا ان نرى ان الرجعية اصبحت تمارس خيانتها على المكشوف . ان الامبريالية تقامر على الانظمة المعفنة التابعة لها مقامرة الخسران على ثيابه الداخلية .

من الضروري ، اكثر من اي وقت مضى ، المحافظة على وحدة الصف الوطنية والتشبث بالسياسة العادلة والعقلانية التي تؤيدها كل الشعوب والدول المتحررة والمحبة للسلام . فبذلك فقط لا تعود « المعجزة » معجزة بل امرا طبيعيا ومفهوما في الربع الاخير من القرن العشرين .

ان تجربتنا في بلادنا ، خلال ثلاثين عاما من الصمود في اقسى الاوضاع ، تؤكد هذه الحقائق المضيئة .

ان طريق الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية هو طريق مسدود . لم يؤد ولن يؤدي الى السلام المنشود . وما من طريق للخروج من حلقة السدم المفرغة سوى طريق الشعوب - سلام الشعوب .

هذا ما اردت ان اقله لاختوتي العمال من غزة الذين التقيتهم في صباح يوم من الايام في ساحة العجمي ببيافا . ولكنني اجلت هذا القول حتى اقله ليس باسم حزبي وحده . واعتقد ان هذا اليوم قد جاء !

الحواشي

- (١) من بيان اللجنة المركزية للاحصاء (لجنة حكومية) الى الصحف ، قسي ١٩٧٨/٧/١٣ .
- (٢) من تصريح لمدير قسم الخدمات في وزارة العمل ، باروخ حقلاني ، «الاتحاد» ، ١٩٧٨/٩/١٩ .
- (٣) من كتاب الاحصاءات السنوي *Statistical Year Book* رقم ٢٨ (١٩٧٧) .
- (٤) الاشارة الى ما انتشر من يقين في غزة وفي بقية انحاء المناطق المحتلة ، في اواخر ايلول ١٩٧٢ ، عن تحرك الشواهد فوق قبور الشبان الاربعة في مقبرة حسي الشجاعية في غزة - مصطفى عبد القادر وحسين سليمان وعون سعيد وتوفيل شمالي الذين صرعههم رصاص الاحتلال .
- (٥) « الوقائع الغربية في اختفاء سعيد ابي الخس المشائل ، القدس ، منشورات صلاح الدين ، صفحة ١٠٦ .
- (٦) الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) .
- (٧) الاتحاد ، ١٩٧٨/٩/٢٣ .
- (٨) يوسف فايس في مقال ظهر في صحيفة «دافار» ، ١٩٦٧/٩/٢٩ .
- (٩) من بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول اتفاقية كامب ديفيد ، «الاتحاد» ، ١٩٧٨/٩/١٩ .
- (١٠) « حادث كفر قاسم » هو مجزرة كفر قاسم الرهيبة التي اقترفتها فرقة من حرس الحدود التابعة للجيش الاسرائيلي في الساعة الخامسة من مساء ١٩٥٦/١٠/٢٩ ، (بداية العدوان الثلاثي على مصر) وقتلت ، بدم بارد ، ٤٩ من اهالي القرية العربية كفر قاسم (مواطني دولة اسرائيل) وبينهم ١٣ امرأة و ١٥ طفلا .
- (١١) من مقال بقلم امنسون لين ، « يديعوت احرونوت » ، ١٩٧٥/١٢/١٩ .